

# التعليق على كتاب الفوائد لابن القيم || المجلس الثامن || فضيلة الشيخ د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد لا زلنا في

كتاب الفوائد في هذا المجلس المبارك مجلس اخي الشيخ احمد بن مزعل - 00:00:00

حفظه الله ورعاه وشفاه وسائل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح يقول مستعينا بالله قال المؤلف ابن القيم عليه رحمة الله عند الحديث قال اذنب عبد ذنبنا الى اخر الحديث - 00:00:17

هذا العبد كان يذنب ذنبنا ثم يتوب منه ثم يذنب ثم يتوب منه في اخر الحديث قال الله تعالى في الحديث القديسي علم عبدي ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به - 00:00:35

قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء وسألتكم سؤالا في الأسبوع الماضي هل يعني هذا اخ محمد هل يعني هذا اباحة الذنوب والمعاصي للانسان اذا اول جواب يقول له احسنت طيب لماذا لا يعني هذا؟ وهو يقول فليعمل ما شاء - 00:00:52

انه لا يقتنط من رحمة الله كلما اذنب بيته باحسنت هذا جواب جيد. وهناك جواب اخر وهو قوله سبحانه فليعمل ما شاء المقصود به ان الله تعالى سيوفقه للتوبة ولن يعصي الله تعالى فليعمل ما شاء - 00:01:19

وقال بعض العلماء فليعمل ما شاء ما دام انه اذا اذنب تاب فانه تقبل توبته بشروطها فكلما اذنب لابد ان يؤوب ويتوب. هذا هو المقصود. وهو عدم القنوط من رحمة الله. تعالى يonus وين يonus - 00:01:42

اعطي ابا عبد الله عطني جائزة واضح هذا طيب هل يا حويدر معى علي حويدر الان آآ الانسان اذا رأى رؤيا وفيها انه ابيح له شيء من المعاصي والذنوب هل يعمل بهذه الرؤية او لا - 00:02:03

نعم ما يعمل بهذه الرؤية لماذا لا يعمل بها لأن الرؤى لا يبني عليها حكم والحلال بين والحرام فلا نعتمد على الرؤى. طيب الرؤيا الصالحة تسر المؤمن ولا تغره. مثلا - 00:02:35

استخار الله تعالى ولم يقدم او لم يجزم على فعل معين طيب ثم بعد ذلك هنام فرأى رؤيا كأنها تبشره بان يقدم. هنا تسره هل يلزم ان يعمل بها؟ لا يلزم لكن لو عمل بها سرته - 00:02:58

واضحة او لا؟ كذلك الرؤية المبشرة الرؤية المبشرة لم يبقى من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له كما قال صلي الله عليه وسلم ومع ذلك يعمل - 00:03:17

ان شاء ان اعمل بها ولكن مع ذلك لا يلزم وجوها ان يعمل بها بل هي تسره ولا تغره حتى حتى لو رأيت رؤيا طيبة وصالحة فانها تسرك لكن ما تغرك - 00:03:34

يعني اذكر ان بعضهم اخبرني يقول انه رأى ان انه تجاوز الصراط على النار ورأى نفسه في القنطرة القنطرة موجود في القنطرة. يقول رأيت اناسا اعرفهم منهم من يدعوه ومنهم من هو جالس ومنهم من هو قائم. وتجاوزنا يقول الصراط بلمح البصر - 00:03:50

هل يعتمد عليه ويقول خلاص انا تجاوزت القنطرة او تجاوزت الصراط الجواب لا لكن يستأنس فيها ويسأل الله تعالى ان يهديهم وان يثبته وان يعينه على العلم النافع والعمل الصالح. واضح او لا - 00:04:11

طيب والكلام في الرؤى طويل ولكن ينتبه لهذه المسائل. لأن بعض الناس يجزم اذا تكلم عن الرؤى يجزم. وبعضهم قد عليكم السلام

يفرق اسر وعوائل واخوان وازواج يفرقهم يقول انا رأيت رؤيا اذا - 00:04:27

انتم فيكم وفيكم ثم يفرق بين بين الناس. نسأل الله العافية والسلامة وهذا من اشد الذنوب عند الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما العظه؟ او ما العظه - 00:04:52

قال الله ورسوله والله ورسوله اعلم. قال هي النمية هل قال بين الناس ادخلها امام الدعوة شيخ الاسلام بن عبد الوهاب في اي كتاب في التوحيد في اي باب باب السحر لماذا؟ قال لان النمية بين الناس القالة بين الناس تفرق كما يفرق السحر بين الناس اعوذ بالله - 00:05:06

طيب فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله طيب الحمد لله ثم قال فائدة جليلة رحمة الله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا - 00:05:28

تمشو في مناكبها وكلوا من رزقه. ذكر قوله تعالى في سورة تبارك سمع سورة الموت وهي تشفع لصاحبها باذن الله وهي منجية له من عذاب القبر باذن الله. لمن حفظها وقرأها - 00:05:52

طيب بل وتنجيه ان شاء الله من عذاب النار ومقدارها ثلاثون اية ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ سورة تبارك قبله قبل النوم ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه يقرأ سورة تبارك قبل النوم - 00:06:09

طيب وكذلك ايضا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه يقرأ الف لام ميم تنزل كتابه لا ريب فيه من رب العالمين. سورة السجدة الف لام ميم تنزيل. ايضا قبل النوم كان يقرأهما بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم تسلیما مزيدا - 00:06:36

طيب يقول عن هذه الارض هو الذي جعل لكم الارض ذلولا هذه الارض مذلة مسخرة للانسان بحيث يطأها بسهولة ويمشي فيها بسهولة. دائمًا لا في الغالب الجبال ما تمشي بها بسهولة. ولكن ذلل لكم من الارض - 00:06:52

ما تسكون عليه وتعيشون فيها طيب وتطمئنون فيها وتطلبون الرزق فيها امشوا في مناكبها يعني في سبلها وطرقها. وكلوا من رزقه لانه لا يوجد احد يرزق غير الله تبارك وتعالى - 00:07:18

قال تعالى ما من اه يقول سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها كل ما يدب على الارض من انسان ومن حيوان وغير ذلك كله رزقه على الله سبحانه وتعالى. والله هو القائم على ذلك. افمن هو قائم - 00:07:39

على كل نفس بما كسبت الله قائم على الجميع. تصمد اليه الخائق في مطعمها ومشريها وملبسها وكل حوائجها بدون استثناء تصمد اليه تعتمد عليه لانه لا ملك لها ولا حول لها ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:08:01

طيب هذه الارض الظاهرة لنا ارض واحدة ولكن العدد كم سبع اراضيين بدليل قوله تبارك وتعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ولا يقصد بالمثالية الكيفية لا بل العددية - 00:08:25

بل العددية كما رجحه جمع من اهل التفسير ومنهم شيخنا رحمة الله لكن اين هذه الاراضيين هل هي طبقات الارض ام انها باسفل هذه الارض؟ الصحيح انها اسفل من هذه الارض - 00:08:48

ست اراضيين غير هذه الارض وهي اسفل من هذه الارض كلها تحتها ونار جهنم في اسفل في اسفل سافلين طيب قال تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي في سجين طيب وهو في الارض السفلى - 00:09:05

جهنم في الارض السفلى كذلك الارواح تجتمع في كتاب يكون في سجين نجتمع الكفار من الاولين ومن الاخرين تجتمع ارواحهم. كما ان ارواح المؤمنين تجتمع في كتاب اين كلا ان كتاب الابرار - 00:09:26

في عليين وما ادرك ما عليين كتاب مرقوم يعني مختوم فيه ارواح من؟ ارواح المؤمنين. لكن هذا الكتاب من يشهد له؟ يشهد المقربون من الملائكة وارواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام وارواح المؤمنين والشهداء والصديقين - 00:09:48

طيب والصالحين وحسن اولئك رفيقا يتكلم رحمة الله بشيء من التفصيل عن هذه الارض وانه جعلها سبحانه كالجمل الذلول والناقة الذلول هذه الناقة لو انها هاجت لما استطاع الانسان ان يردها ولكن الله روضها وجعلها ذلولا تقاصد مع الطفل الصغير - 00:10:05

يمسك بخطامها فيقودها مع عظم خلقتها ولذلك ضرب الله عز وجل بها المثل فقال افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ لانها اعظم ما كانت تعرفه العرب طيب ثم يقول هنا والذي يظهر ان المراد بالمناكب - 00:10:34

وامشو في مناكبها هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها. يقول المناكب هو الذي جعلكم الارض ذلولا طيب لا لا ما قال هو المناكب هي الاعالي هي الاعالي. كيف الاعالي - 00:10:58

الاعالي يقول المنكب بالنسبة للانسان يكون في الاعالي ما يكون في النصف ولا يكون في الاسفل. فالله سبحانه وتعالى جعل هذه المناكب في اعلى الارض وهذا الوجه الذي يمشي عليه الحيوان هو العالى من الارض - 00:11:18

دون وجه المقابل فان سطح الكرة اعلاها. الكرة معروفة في وقتهم طيب اعلاها والمشي انما يقع في سطحها وحسن التعبير عنه بالمناقب لما تقدم من وصفها بانها ذلول لانه دللها فحسن التعبير بالمناقب يعني اعلاها. فالانسان يسير على اعلى الارض - 00:11:38

ولا يسير داخل الارض طيب ولذلك بعض الناس من باب الفضول يقول هل يوجد كائنات حية في باطن الارض وماذا تستفيد ان كان هناك كانت حية او ما في كانت حية - 00:12:01

يا عيناوي تسكن انت معهم داخل باطن الارض الثالثة او الرابعة او الخامسة هذا ما ينفع طيب فالتكلف لا ينفع الانسان بشيء وبعضهم يبحث ويقول هل يوجد على الكواكب الأخرى - 00:12:16

وما الذي ينفع يقول مثلا الكوكب مثلا الزهرة او عطارد او المشتري او المريخ ثم ماذا؟ هل كلفنا بهذا ولذلك لما سأله شيخنا ابن باز رحمه الله وهو يشرح كتاب التوحيد في صحيح البخاري - 00:12:31

عن رؤية الله يوم القيمة وهل يراه المؤمنون فقط او يراه المؤمنون والمنافقون او يراه المؤمنون والمنافقون والكافرون هذا في عروضات يوم القيمة مرجح انه لا يراه الا المؤمنون بينما بعض العلماء قال لا رؤية الحساب يراه الجميع - 00:12:51

وما رؤية النعيم في الجنة لا يراه الا المؤمنون اهل الجنة طيب فسئل سأله احدهم قال الملائكة هل يرون الله؟ مبشرة ما ترددوا ولا تكفل قال الله اعلم وبدأ بشرح الدرس الآخر - 00:13:08

الله اعلم. طيب ما الذي تنتفع به انت الان؟ هل الملائكة يرون الله او لا يرون الله عز وجل؟ ايش ما تنتفع بشيء هل انت مكلف باعمال الملائكة؟ لا هل ستسأل عن هذا؟ لا. اذا لا تتكلف - 00:13:26

لا تتكلف لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التتكلف ثم قال ثم نبه بقوله عز وجل واليه النشور النشور البعث والرجوع الى الله عز وجل طيب يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر - 00:13:40

هذا التنبيه عظيم وهو انكم الان تسكونون الارض؟ نعم نسكنها يعيشون فوقها نعم تطعمون من خيراتها التي اودعها الله تعالى فيها؟  
نعم يشربون من مائها؟ نعم انتبهوا لن تستقرروا على - 00:14:01

هذه الارض الابد والزمن لا بل واليه النشور سوف تخرجون من هذه الارض كما كنتم فيها فانكم ستخرجون منها وترجعون الى الله تبارك وتعالى يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم - 00:14:17

فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الخير طيب يقول تضمنت الآية الدالة يلا هذا السؤال للجميع - 00:14:36

باقي ما شا الله جواز الدالة او الدالة او الدوله او عندك قول اخر هذى خيارات اربعة دالة او دالة او دولة او عندك خيار رابح اخي معاذ دالة طيب - 00:14:53

ها ما عنده جواب اخر. محمد ريح ما شا الله عقب الجائزة ما شا الله ما في جواب ما شاء الله عليك نسمح لك تجاوب وتعطي الجائزة غيرك عندك يعني الجائزة المعادلة من اول يعني - 00:15:16

لا غير هذى انا ابي اجابة وافية يلا يا اخوي ابراهيم اكيد بيجاوب عليها. دالة ولا دله ولا دله ولا في جواب اخر رافع يلا شوف التصريف لا دالة لفظ الدالة. ايه - 00:15:37

يقول الدالة الان فتضمنت الآية الدالة نقول الدالة نطقها او الدالة او الدرولة باقي جواب رابع وهو موجود معكم بس ما جاوبتوه

انتم رکزوا معي نفس اللفظ اللي قلتة حويدي اللي بيجيبها ان شاء الله حويدر - 00:16:06  
انا قلت الان دلالة دلالة ودلولة. ايهم تختارون فكل واحد يختار واحد او واحد يختار الدلالة والثانية الدلولة. انا قلت في جواب رابع من ظمن الاجابة الموجودة الخيارات الثلاث - 00:16:41

كلهن كلها صحيحة لباس لكن انا اقصد انها كلها تصح تقول دلالة دلالة ودللة نص عليها حافظ النووي في كتابه التبيان في اداب حملة القرآن عند المفردة رقم واحد وستين - 00:16:57

لما قرأت ايام الجامعة هذا الكتاب طيب موجودة اه ومن اللفظة المفردة واحد وستين صعب نكسر الجائزة في ما بين الثلاثة نعطي سؤال ثاني ان شاء الله عليها. فتضمنت الاية الدلالة على ربوبيته ووحدانيته وقدرته وحكمته ولطفه والتذكير بنعم - 00:17:19  
واحسانا اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له احسنت من محمود ما شاء الله ما شاء الله قل ما شاء الله محمد بارك الله فيك اشوفك اليوم صاير بجنبه عسى انك تستفيد من الجواز ولا لاحظ انت ما شاء الله - 00:17:44

طيب اه اقول اذا المرء كانت له فكرة يتذكر في مخلوقات الله ففي كل شيء له عبرة يتعظ بنام ويستيقظ يتذكر النوم في القبور الموتى ثم بعد ذلك يستيقظ واليه النشور ولذلك ماذا نقول اذا استيقظ من النوم؟ الحمد لله الذي احيانا - 00:18:07  
الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور احسنت. تعال يا يونس عطيه احمد من ثلاثة دروس ياشيخها يا ميمتي المستودع ان شاء الله ها؟ الله يجزاهم طيب طيب - 00:18:29

وحذر من الركون الى الدنيا من رکوع الدنيا لأن الدنيا غرارة صاحبها تتحسن وتتجمل امامه ثم تغدر به وتخونه ولذلك ذكرت لكم انفا اظن ان اخي محمود يستحق الجائزة اذا ذكر الآيات - 00:18:51

ذكرت لكم الرجل او الشاعر الذي ذكر الآيات في اه احد الخلفاء ويقال له المكتفي يقول ميزة بين جمالها وفعاليها فرأيت ان ان القباحة ميزة بين جمالها وفعاليها فرأيت ان القباحة بالملاحة - 00:19:17

لا تفي او بالملاحة لا تفي حلفت لنا هذى الدنيا حلفت لنا الا تخون عهودنا فكانها حلفت لنا الا تفي والله تذكر والله اذا كلمتها ولو انها كالشمس او كل بدري او - 00:19:42

المكتفي يعني يحمل المكتفي بهذه الصورة العظيمة عندهم. طيب الشاهد من هذا قوله تبارك وتعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. سؤال عليه جائزة - 00:20:09

عليه جائزة فلا تغرنكم الحياة الدنيا. لا تغتروا بها. فانها تخدعكم ويخدعكم مظاهرها وحضارتها وجمالها فلا تغتروا بها فانها عن قريب زائلة. وما الحياة الدنيا في الآخرة الا ماتع ومتاع ما يزول قريبا. لكن قوله تبارك وتعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:20:30

تعرف الغرور ما هو هو قرين للدنيا قد يغير الانسان مثل الدنيا تغير الانسان. اذا ما هو الغرور هذا الذي يغير الانسان لا لا هذا عليه جائزة ما نعطيك جائزة انت - 00:20:57

تفضل اخي الكريم معاذ ايش جنبك يا معاذ هناك قرين للدنيا ما هو الذي يغير الانسان غير الدنيا لا لها الشيطان وادا قال بعدها بنفس الآية قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله - 00:21:21

ان الشيطان لكم عدو. فاتخذوه عدوا. اذا هو الشيطان. تفضل يا يونس باقي شي باقي ثلاثات ما شاء الله. طيب اذا لا يغتر الانسان بهذه الدنيا والدنيا سميت دنيا انس - 00:21:45

هل لدنوها وقرب زوالها او لانها دنيئة الدنيا سميت بالدنيا لانها تزول قريبا دنيا قريبة قربة الزوال ام لانها دنيئة سريعة الزوال ممتاز ما تعننك تعال اخويا يونس بسرعة زوالها - 00:22:03

ودنو زوالها وقرب زوالها طيب يقول فللها ما في ضمن هذه الاية من معرفته وتوحيده والتذكير بنعمه يركز المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب العظيم طيب في هذا الكتاب العظيم - 00:22:33

بالاستعداد للقاء الله عز وجل. واعظم الاستعداد ان تستعد بتوحيد الله بتوحيد الربوبية واللوهية ولا اسماء الصفات وتتقى على

العمل الصالح لاحظ بهذا التوحيد العظيم مركز ركز في قوله تبارك وتعالى يثبتت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:22:55](#)

القول الثابت له صفتان الاولى القول الثابت انه حق وانه صدق هذا قول الثابت الله يثبتنا واياكم بالقول الثابت. في الحياة الدنيا وفي الآخرة الدنيا في الدنيا وفي الآخرة من القبر - [00:23:25](#)

هل يثبت الانسان او لا يثبت طيب الثاني اللي يقابل القول الثابت القول الغير الثابت ما هو صفاته بعده القول الثابت؟ القول الثابت حق ويش؟ وصدق. اذا القول الآخر ما هو - [00:23:46](#)

هذا مثبت بعده الاول سيكون باطل احسنت شيخ ابو عبد العزيز. يقول الكذب في جزورنا خلصنا وحدة طيب مصادر جايتك الظاهر اذا القول الذي ليس ثابث فلا يثبتهم الله تبارك وتعالى - [00:24:06](#)

هو قول لاحظ انه باطل وكذب واما القول الثابت فهو حق وايش وصدق فدائما اسأل الله تعالى ان يثبتكم بالقول الثابت. في هذه الحياة وفي الآخرة. قال تعالى ويصل الله الظالمين. هذا قول الظلم - [00:24:32](#)

الظلم ايش؟ باطل وايش احسنت وكذب والثابت حق وصدق احفظوها القول الثابت حق وصدق. واما القول الباطل فهو القول الآخر الثاني الظلم الظلم قول باطل وايش؟ وكذب نعوذ بالله من - [00:24:52](#)

الباطل ونعوذ بالله من الكذب. ونسأل الله ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين من عنده شيء - [00:25:16](#)

تفضل. بالنسبة للآية نعم في سورة الرحمن يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأنه والله تعالى يسأله اهل السماوات والارض من سؤال العبادة كالملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون اهل السماوات - [00:25:30](#)

واهل الارض يسألونه عن اختلاف حاجاتهم. منهم من يذكر الله تعالى ذكرها ومنهم من يسأله حاجزا. كل هؤلاء والله تعالى في شأن يرفع قوما ويضع اخرين يحي قوما يعني يولدون - [00:25:56](#)

ويحيي اخرين ويشفى قوما ويمرض اخرين ويمد في اعمار قوم وبهلك اخرين. ويرزق قوما ويحرم اخرين. الله سبحانه وتعالى لا يشغله شأن عن شأن كما انه الان مطلع علينا في هذا المكان اسأل الله ان يكون مكانا مباركا بالعلم والايام والعمل. فانه مطلع ايضا على من يكون في مشرق الارض ومغاربها - [00:26:17](#)

لا يخفى عليه من امرنا شيء ولا تخفي عليه خافية. ولا يشغله شأن عن شأن. فهو الذي احاط بكل شيء سبحانه وتعالى. وعلمه بما بدا وما خفي. احاط علما بالجلي - [00:26:43](#)

سبحانه وتعالى ولا يحيطون به علما وكان الله بكل شيء محيطا. فهو محيط بكل شيء سبحانه وتعالى ولا يشغله شيء عن شيء ولا شأن عن شأن والله اعلم وقت الاذان تفضل - [00:26:55](#)

سوق سوق ايه تبارك احسنت يقول آآ السجدة واضحة هذا عند الترمذى من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ السجدة وكان يقرأ ايضا - [00:27:14](#)

سورة تبارك الذي بيده قبل النوم. هل يقرأ سورة الكافرون؟ هذى بعض العلماء يحسنها والحديث في المسند مسعد. ولكن تأملته هال الحديث ضعيف جدا ما يثبت الكافرون من نام على خاتمتها كانت له براءة من الشرك - [00:27:31](#)

طيب بعد التحرى فيها وتجرد الحديث اسناده ضعيف جدا. وان كان يحسن بعض العلماء جاء المعلق على زاد المعاد طيب المحقق طيب وذكره ابن القيم نفسه رحمه الله ولكن لا يصح الحديث - [00:27:47](#)

ايش نعم نعم من اقتطاع شبرا او بغير حق طوقة من سبع اراضين هذا حديث متفق عليه من حديث سعيد ابن زيد اي نعم سعيد بن زيد بن نفیل ابن عم عمر ابن الخطاب وزوج اخته فاطمة اخت عمر رضي الله عنه - [00:28:03](#)

جميعا وهو من العشرة المبشرين بالجنة. وله سبب او سبب ان امراة آآ عجوزا ابنته وقالت انه اخذ ارظي فدعا عليها دعا عليها بان تموت في ارضها في هذه الارض ارضه هو - [00:28:27](#)

وذكر هذا الحديث قال لما اكن افعل هذا وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم قيد شبر طيب طوقه من سبع اراضين  
ان يحمله يعني تجعل طوق على رقبته سبع اراضين - [00:28:45](#)

طيب يوم القيمة فبالفعل عميت وسقطت في البئر التي في هذه الارض وماتت اي نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد  
وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:28:59](#)